

## صباح العرب

عدلي صادق

الصوفيون الشهداء  
في سيناء

منذ أن بدأت أفاعي الإرهاب الإسلامي تسعين في شبه جزيرة سيناء؛ استبدت الرعب في تلك الأرض، التي كانت ملاذاً للناسك والعابدين والمتصوفين، وظلت فيها القبائل المسلمة، تحرس الدبر المسيحي العتيق في جبل كاترين؛

بعد اجتياح الأفاعي، قُطعت رؤوس الصوفيين ونسفت أضرحة موتاهم، وهربت الأسر المسيحية من العريش. ومن بين الشهداء، شخصيات رقيقة ندية الأخلاق، يعرفها المارون عبر الصحراء والمقيمون فيها. قُطعت رؤوسهم بالسيف، غُير نذب سوي أنهم اعتمدوا لمحا عاطفياً موروثاً في التقرب إلى الله، لا يمس جوهر العقيدة، ولم يستحدثوه.

لا تزال الأصولية الدينية المتطرفة، تضرب في العقول وتثير الضغائن وتنتج أجيالاً من المنغلقيين على قناعات مشوهة، تأخذ مجاميع الناس بالجملة، وترتجل أحكاماً جرافية عليهم، استناداً إلى جزء من فقرة، أو جزء من لفظة، دون حقائق التاريخ والتجارب والموروثات. في مناقشات الأصوليين الجدد، يحاذر الصوفي المثقف في الدين، من الخروج عن إطار محددات النمط الذي يريده أصوليو اليوم، فإن حاول أو تجرأ، سيرجم أو يتعرض للتشهير وربما يحلّل دمه. ففي هذا السياق تعرض الصوفيون في سيناء للذبح بأيدي وسيوف الإرهابيين الدواعش وأشباههم. فهؤلاء يحملون دعوة للهبوط بالذوق العام وتدمير الثقافة والفنون وإنكار التسامح، وبعثرة كل إجماع للامة واستنزافها، وكان قضيتهم أو عدوهم هو الإنسان الذي يختار خصوصيته في التقرب إلى الله.

في النصف الأول من القرن الثاني عشر الميلادي، كان حجة الإسلام، الفيلسوف الأصولي، أبو حامد الغزالي، وهو أكبر مفكر عقلاني ورباني في عصره. ولم يكن في الرجل شيء من جهالة وتحجر المتطرفين مثيري الصراعات في زماننا. ففي عمله الموسوعي "إحياء علوم الدين" خصص كتاباً بعنوان "آداب السماع والوجد" لإنصاف الفن الغنائي وتعميل إباحته، دون أن يهوله القائلون بتحريم الغناء ولا من أباحوا بعضه وحزموه بعضه. فقد كان الرجل، بسعة أفقه يمتلك شجاعة وبقينا ولا يعتمد أساليب المرواغة في التعبير، فبدأ حريصاً على حق الإنسان المتدين، في التمتع بثمرات المواهب في الغناء والموسيقى، وهما من أهم وأقدم أشكال التعبير الفني؛

كان الطرب الصوفي كما يراه المستمعون به -حسب قول الغزالي- أحد الأبواب إلى الله، "تدخل منه سرانهم إلى محبته ورضاه، ويحلمهم بجناحه إلى القمم الروحية العالية، فتراهم يرددون لكل وقت نغمة حزن أو نغمة ابتهاج أو نغمة شوق!"

فلو أن حجة الإسلام أبا حامد الغزالي، قد عاش حتى ظهور الخوارج المارقين في سيناء؛ لم يكن ليجو من قطع رأسه، بأيدي أوساخ لا يعرفون كيف يتوضأون؛

تغريم إيطالي عرض  
فيلا في ميدان عام

بولونيا (إيطاليا) - غرمت السلطات الإيطالية طالبا جامعيًا إيطاليًا آلاف اليوروهات بعدما عرض فيلماً إباحياً على شاشة كبيرة في الميدان الرئيسي ببلدة بولونيا في شمال البلاد.

واستخدم كارلو فيريني (24 عاماً) كمبيوتره المحمول وجهاز عرض صغير لعرض فيلم "برايت تيتشر" الإباحي الذي يرجع إلى الثمانينات، على شاشة في ميدان بياتسا ماجيور الذي يستخدم عادة لإقامة مهرجانات السينما المفتوحة.

وأوقفت شرطة الدرك (كارابينيري) عرض الفيلم، الجمعة، بعد ربع ساعة من العرض.

وجرى تغريم فيريني بسبب انتهاك الآداب العامة، وذكرت صحيفة "لا ريبوبليكا" السبت أن المبلغ يتراوح بين خمسة آلاف إلى عشرة آلاف يورو.

ووجه فيريني مناقشة لجمع الأموال عبر الإنترنت من أجل مساعدته على دفع الغرامة.

## المسارح القديمة تنعش صيف اليونانيين بالفن



## عودة الحياة إلى الأماكن الأثرية تتحدى كورونا

العرض الأول، وهو عرض منفرد للموسيقي الألماني يوهان سيستيان باخ يقدمه عازف الكمان اليوناني الشهير ليونيداس كافاكوس. وأضافت "هناك شعور بالانسجام.. إنه مكان مقدس.. الثقافة لا يمكن أن تقف مكتوفة الأيدي.. يجب أن نشارك ونبقيها مستمرة".

جنباً إلى جنب مع احتجاجات الأشخاص الذين تم منعهم من دخول المسرح بسبب وصولهم بعد الوقت المحدد. وأعربت كريستينا كوترا، مخرجة في علوم الموسيقى من أثينا، عن سعادتها لقيامها برحلة دامت ثلاث ساعات من أجل الوصول إلى إبيداوروس لمشاهدة

فقط من أصل 10 آلاف، وهو مسرح نصف دائري يسمح بسماع الموسيقى والأصوات من جميع الصفوف الـ55. ويمكن للجسم في المسرح المحاط بجبال مغطاة بأشجار الصنوبر في منطقة بيلوبونيز الجنوبية، أن يستمتع أيضاً لأصوات الطيور والصراصير بوضوح

بدأت الحياة تدب في ثنايا المسارح اليونانية القديمة رغم المخاوف من تفشي فيروس كورونا، واستقبلت هذه المسارح جماهير متعطشة إلى حضور العروض الفنية والفعاليات الموسيقية، لاسيما بعد إلغاء جل الحفلات هذا الصيف.

أثينا - أعيد افتتاح المسارح القديمة في هيرودس أتيكوس في أثينا وإبيداوروس وفي منطقة بيلوبونيز الجنوبية، لتقديم عدد محدود من العروض في الهواء الطلق، وفق قواعد صارمة تحدد كيفية الجلوس والمبادئ التوجيهية لسلامة متابعي العروض.

وقد تم إلغاء أغلب الحفلات الموسيقية والفعاليات الحية في اليونان خلال هذا الصيف لتجنب الازدحام بسبب مخاوف من انتشار فيروس كورونا، لكن وزارة الثقافة سمحت للمسارح القديمة في إبيداوروس (جنوب اليونان) وهرودس أتيكوس في أثينا باستضافة العروض بموجب إرشادات السلامة الصارمة.

وقالت ماريا باناجيوتوبولو، المتحدثة باسم المنظمة الثقافية التي نظمت الفعاليات، "45 في المئة فقط من المقاعد مشغولة، والإلتصاق المخصصة لبيع الوجبات الخفيفة مغلقة، وليس هناك استراحة، ويتم إصدار التذاكر إلكترونياً فقط".

وأوضحت "لدينا عادة 80 عرضاً في الصيف، لكن هذا العام، وبعد 65 عاماً من العمل المتواصل اضطررنا إلى تغيير خططنا، في البداية حاولنا تأجيل المواعيد إلى شهر سبتمبر المقبل مع

مخاوف من أن يتم إلغاء جميع الفعاليات، وتوصلنا أخيراً إلى حل وسط، إذ كان يمكن أن يكون صيفاً خالياً تماماً من العروض الترفيهية".

وقدم المسرح الوطني في اليونان عرض "الفرس" الذي صور معركة سلاميس التي جرت بين الفرس واليونانيين، وهي مسرحية للروائي التراجيدي اليوناني إسخيلوس، في عرض مباشر تم بثه السبت، في الهواء الطلق بمسرح إبيداوروس الأثري الذي شُيد قبل 2300 عام.

ويحظر قبول أي أعمال من خارج اليونان بسبب الوباء، ويقوم المشرفون على المسارح الذين يحرسون على ارتداء الأقنعة البلاستيكية الواقية والقفازات بفصل المتفرجين عن بعضهم البعض أثناء بحثهم عن الأماكن المخصصة لهم في المدرج.

ويذكر أن هيئة الحماية قالت إن الزوار القادمين للبلاد جواً من بلغاريا ورومانيا سيكونون ملزمين بتقديم نتيجة فحص تثبت خلوصهم من كورونا ليتمكنوا من الدخول اعتباراً من 28 يوليو الحالي حتى الرابع من أغسطس المقبل.

وفي مسرح إبيداوروس القديم ذي المدرج الحجرية تم توفير 4500 مقعد

بيطري فلسطيني يخصي الحيوانات  
ويعقّمها لحمايتها من التشرّد

وأوضح العر أن فريقه لم يعد بإمكانه تغطية كامل عدد الحيوانات المصابة التي يجدها أو التي يتم إحضارها إلى العيادة، مؤكداً أن "العدد الكبير من الإصابات اليومية يفوق طاقتنا.. ولهذا السبب لجأنا إلى الخصي".

وأشار إلى أنه بمجرد إصدار الفتوى لم تعترض السلطات المحلية على الحملة كوسيلة لتعزيز الصحة والسلامة العامة، قائلاً إن "وزارتي الصحة والزراعة سمحتا للأطباء البيطريين بتنفيذ عمليات وشراء إمدادات وأدوية".

ووفرت بلدية مدينة غزة أرضاً لماوى في وقت سابق من هذا العام، وقبل ذلك كان العر يحتفظ بالحيوانات التي يتم إنقاذها في منزله وعلى مساحات صغيرة من أرض استجارها لهذا الغرض.

ويؤوي الملجأ الجديد حالياً حوالي 200 كلب، أغلبيتها مكفوفة، وتحمل ندوباً من سوء المعاملة أو فقدت أطرافها بسبب حوادث السير.

ويحاول الفريق إيجاد منازل للحيوانات، لكنه يواجه تحديات اقتصادية وثقافية، إذ أن القليل جداً من سكان غزة يحتفظون بالكلب كحيوان أليف، وهناك طلب محدود على القطط. وبعض الناس يتبنون الحيوانات من الخارج، ويرسلون الأموال من أجل إطعامها ورعايتها.

وقامت مجموعات رعاية الحيوان الدولية على مدى العقد الماضي، بالعديد من المهام لإخلاء الحيوانات المريضة من حدائق الحيوان المؤقتة في غزة ونقلها إلى ملاذات في الضفة الغربية والأردن وأفريقيا.

إجراء عمليات التعقيم تم في قسم من متجر مخصص لبيع الحيوانات الأليفة وقع تنظيفه وتطهيره

وهناك عدد قليل من العيادات البيطرية ولا توجد مستشفيات خاصة بالحيوانات في غزة، لذلك قام فريق العر بإجراء العمليات في قسم من متجر مخصص لبيع الحيوانات الأليفة تم تنظيفه وتطهيره.

وقال بشار شحادة، طبيب بيطري، "لدينا نقص في القدرات والأدوات، وخاصة تلك اللازمة لجراحة العظام.. لا يوجد مكان مناسب للعمليات".

وأضنّ العر سنوات في محاولة تنظيم حملة تعقيم وخصي، لكنه قوبل بمقاومة من السلطات المحلية والأطباء البيطريين، الذين قالوا إن ذلك ممنوع.

غزة - يحاول الطبيب البيطري سعيد العر من قطاع غزة، بمساعدة منطوعين آخرين، إنقاذ الكلاب والقطط الضالة؛ وذلك من خلال تعقيمها وخصيها للحد من تكاثرها.

ويعمل الأطباء البيطريون الفلسطينيون في عيادة بمدينة غزة على حماية حيوانات الشوارع التي لا يكاد ينتبه أحد لمعاناتها بسبب كفاح معظم الناس اليومي من أجل تغطية نفقاتهم. واطلق العر وزملاؤه الذين يعملون في العادة على تقديم الرعاية الصحية اللازمة، للكلاب والقطط التي تصدمها السيارات أو تتم إساعة معالمتها، أول حملة تعقيم في غزة. ولقيت الحملة معارضة في هذا البلد المحافظ، حيث يرى كثيرون أن التعقيم والخصي مخطلوران في الإسلام.

وقال العر الذي أسس جمعية إنقاذ الحيوانات الوحيدة في الإقليم في عام 2006، "لأن المجتمع مسلم، يتحدثون عن الحلال والحرام"، مضيفاً "نحن نعرف ما هو حلال وما هو حرام، ومن المحرم (بالنسبة إلى الحيوانات) أن تنتشر في الشوارع حيث يمكن دهسها أو إطلاق النار عليها أو تسميمها".

وفي الوقت الذي يكافح فيه الكثيرون لتلبية الاحتياجات الأساسية، يُنظر إلى رعاية الحيوانات على أنها مضيعة للموارد الثمينة أو رفاهية في أفضل الأحوال. ويعتمد فريق العر للرعاية بالحيوانات على التبرعات الخاصة التي يصعب الحصول عليها.



شاركت الممثلة المصرية هنا الزاهد محبيها مقطع فيديو يظهر مقتطفات من فيلمها الجديد «الغسالة»، حيث قدمت لهم مختصراً تشويقياً في حوالي دقيقة و35 ثانية، وكانت قبل ذلك نشرت صوراً من الملصق الإعلاني للعمل قائلة «فيلم الغسالة قريباً.. في عيد الأضحى يارب ينال إعجابكم».

نرويجي يؤدي أغاني إيفيس  
بريسلي لمدة 50 ساعة

أوسلو - حطم مقلد نرويجي للمغني الأميركي الراحل إيفيس بريسلي، السبت، في أوسلو الرقم القياسي العالمي في تأدية أغاني "ملك الروك أند رول" على مدى أكثر من 50 ساعة خلال ماراتون موسيقي بث مباشر عبر الإنترنت.

واكد مدير أعماله أنه تجنب احتساء القهوة ليصمد على مدى ليلتين وراح يشرب العصائر ويتناول ألواح الطاقة التي سمحت له بالاستمرار والمحافظة على صوته الذي شابته بحبة في الساعات الأخيرة. وكان هناك خبير تغذية وطبيب يتابعه.

كما سمح لكيبيل إيفيس بالحصول على استراحة خمس دقائق كل ساعة. وكان يمكنه تجميع عدد الدقائق لاستراحة أطول.

ولفت بيورنشتاد (52 عاماً) انتباه وسائل الإعلام العالمية بتحميمه الرقم القياسي مرتين في السابق لأخرفها في 2003، مسجلاً حينها 26 ساعة.

واستمر كيبيل إيفيس (وهو الاسم الفني لكيبيل هينينغ بيورنشتاد) في الغناء مدة 50 ساعة و50 دقيقة و50 ثانية محطماً الرقم القياسي السابق المدون في موسوعة غينيس المرجعية، بأكثر من سبع ساعات. وكان الرقم القياسي السابق مسجلاً منذ 16 عاماً باسم الألماني توماس "كورتيس" غانجه. وكان غانجه في 2004 قد حقق الرقم القياسي في أداء أغاني إيفيس لمدة 43 ساعة و11 دقيقة و11 ثانية، واعترفت به موسوعة غينيس للارقام القياسية.

وقال شبيه إيفيس للتلفزيون النرويجي "إن أر كاي" بعد انتهائه من